

الجو الثقافي أعاد لبغداد سحرها

2

ماذا تمثل معارض الكتب عند القراء
والمتقنين؟

4

معارض الكتب.. فضاء يوحد العراقيين

6

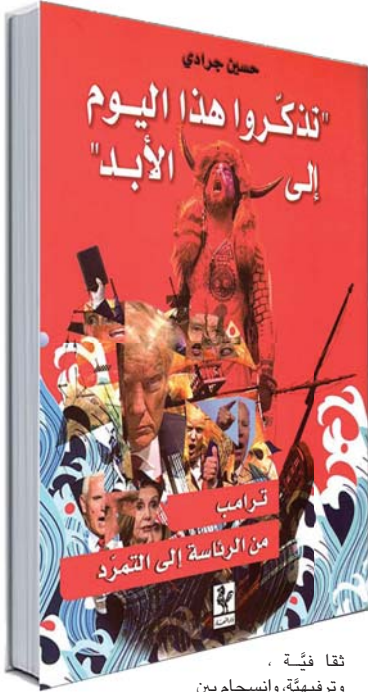
فواز طرابلسي ضيف معرض العراق
للكتاب

7



وَقَّعَ كتابه (تذكروا هذا اليوم إلى الأبد - ترامب من الرئاسة إلى التمرد)

حسين جرادي: الجو الثقافي أعاد لبغداد سحرها



وَقَّعَ الكاتبُ والصحافي اللبناني، حسين جرادي، كتابه الأول "تذكروا هذا اليوم إلى الأبد - ترامب من الرئاسة إلى التمرد" الصادر عن "دار النهار للنشر"، في معرض العراق الدولي للكتاب، الذي بحث فيه تداييعات هجوم الكابيتول على الديموقراطية الأميركية ومدى الخطر الذي تشكله على آليات التداول السلمي للسلطة، مناقشاً ذلك مع خبراء وباحثين أميركيين بارزين في مقابلاتٍ خاصة بالكتاب.

نوارة محمد

ويتابع جرادي وهو كاتب وصحافي ومقدم برامج تلفزيونية لبناني، مقيم في واشنطن ولد عام 1978 وبدأ العمل في صحيفة "النهار" اللبنانية منتصف التسعينيات، ثم معداً لبرنامج "بالعربي" بقناة "العربية"، قبل أن يغادر إلى الولايات المتحدة في شباط 2004 للاتحاق بقناة "الحرّة" معداً للبرامج السياسية. وبعد عامٍ خاض رحلة طويلة مع تقديم حلقات من برامج عدة حتى مغادرته القناة كان أبرزها "الحرّة تقدّم" وبرنامج "الجهات الأربع" الأسبوعي من واشنطن، والذي حاور من خلاله نخبة من الخبراء والباحثين في الولايات المتحدة وخارجها لمناقشة السياسات الأميركية عن كتابه الذي صدر مؤخراً ويقول "تناول الكتاب في جزئه الثاني تحليلاً لكل الوقائع انطلاقاً من تساؤل عن مصير الديموقراطية الأميركية في الولايات المتحدة، ما إذا كانت فعلاً في خطر؟ وهل البلاد مقبلة على حرب أهلية في ظل الانقسام السياسي والاجتماعي غير المسبوق؟ هذه أسئلة طرحتها على باحثين وخبراء أميركيين في مقابلات خاصة بالكتاب، فضلاً عن مقابلة خاصة مع السيناتور الديموقراطي جيمي راسكين، وهو رئيس فريق الادعاء على ترامب في تحقيقات اللجنة النيابية التي شكلها الديموقراطيون".

ويبين جرادي في حديثه لـ"مكتبة الصباح" مدى أهمية الجو الثقافي الذي أعاد للمدينة سحرها، وما يميز معارض الكتب في العراق عن المعارض العربية أنها لا تخرج من معطف الثقافة والفنون جميعها... المعارض الكتابية طبيعتها المختلفة في العراق تجعلني أشعر طريقة ما كما لو أنني في حي ثقافي متنوع، هناك فقرات



ثقافية، وترفيهية، وانسجام بين القراء والكتّاب والمفكرين، وحتى أصحاب دور النشر، في كل زيارة تثبت لي للعراق أكون متأكداً أنه يتجه في مساره الصحيح".
ويؤكد جرادي في حديثه أيضاً "بعد تجربتي الطويلة في العراق والعمل الإعلامي تشكل لي جمهوراً خاصاً وتوجت هذه العلاقة بيني وبينهم في منصات التواصل الاجتماعي الأمر الذي يُثبت أن شعب العراق مثقف، وجيل مدرك لما يحدث على جميع الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية وحتى الاجتماعية". ويتابع أهمية هذه الدورة تكمن في صعيدها الإنساني الذي تضمن قضية فلسطين، وأظهرت لنا الوجه الحقيقي لبغداد، لا سيما أن هذه الدورة احتفت بضيوف وكتّاب عرب وأجانب في الفلسفة والسينما والرواية والمسرح، لم يكن معرضاً خاصاً بالكتب، كان حياً جامعاً للثقافة والفنون وما يميزه هذه التيمة التي اعتمدها، في أسماء القاعات وتداول مَن فلسطين، ووضع الكوفيات على رؤوس الزوار حتى أنني شعرت للحظة أنها لم تكن بغداد، كان معرضاً عراقياً في فلسطين".



محمد اسماعيل

التصوير: قسم التصوير

نوارة محمد

التصحيح اللغوي: وسام عبد الواحد

عامر مؤيد

هيئة التحرير: ماب عامر

الايخراج الفني: مصطفى الربيعي

فريق العمل الصكبة صباح

مدير التحرير: نزار عبدالستار

معرض العراق الدولي للكتاب..

ثراءً متوزعاً بين متنٍ أحادي وهامشٍ منوع

◀ محمد إسماعيل

لفت القاص حميد المختار الى تنوع الفعاليات المقامة في إطار معرض العراق الدولي للكتاب، قائلاً: تنوع يثري اهتمامات شرائح ثقافية متجاورة، بحيث يجد الجميع ضالته، في عناوين الكتب المعروضة والدور المشاركة والتنسيق العالي، تضافراً مع الفعاليات الأخرى التي تنظم بشمولية ثقافية، لم تغفل أي ميدان، موسيقي، رسم، غناء، ندوات فكرية، مسرح، سينما؛ ما يجعل المتن أحادياً (كتب) بينما الإطار ضمّ هوامش متعددة.

الثقافة محمولة

حمل "ملحق معرض العراق للكتاب" انبثاقاً القاص المختار، الى الناقد المسرحي أ. د. رياض موسى

سكران، معقياً: فعلاً.. أحسن أبو زيدون التوصيف؛ لأنّ المعرض جوهره الكتاب، والكتاب واحد، فيزيائياً، مهما تنوعت مضامينه، لكنّ الفعاليات المرافقة للجوهر بوصفها إطاراً محيطاً بالمتن، تتنوع بين محاضرة وفعالية ميدانية، وكلها تتضافر على نقطة واحدة، الثقافة، معرفة؛ لا يخفى تعريف الثقافة بأنها الاستقامة في التفاعل مع الجمال والتناسق الاجتماعي، متوزعة بين الأدب والفن والإعلام والشؤون الأكاديمية واللباقة الاجتماعية.. الاتكيت، وهذا ما تحقق بالعناوين التي وفرها المعرض والفعاليات المرافقة التي شكّلت محطات شاملة التنوع.

أدب شعبي

احتجّ الشاعر محمد المحاويلي: "لا يصح إغفال الأدب

الشعبي، فهو جزءٌ من الثقافة المحلية لأي شعب ومجتمع، في العالم كله، مؤكداً: "وجدت في أجنحة المعرض عناوين.. محلية وعربية وأخرى باللغة العربية من دول أجنبية أسعدنا وجودها".

طراز تشكيلي

أبدى الفنان صباح حمد، "سعادته بما طرز جوانب المعرض من أعمال تشكيلة، تنوعت بين ملصقات ولوحات ومنحوتات، مضيفاً: "كتب تشكيلة كثيرة كنتُ عازماً على استحصالها من سفراتي الى الخارج، جا،تني من خلال المعرض، محققاً لي ما يجنبي اقتطاع وقتٍ ثمين من أيّة سفرة الى الخارج". وأشاد الفنان حمد بجماليات الندوات والعروض الجانبية التي رافقت الفعاليات، بشكل أغني رواد المعرض بتنوع اهتماماتهم وانتماءاتهم الثقافية.

● حميد المختار: يجد

الجميع ضالته في

العناوين والفعاليات

الأخرى

● رياض موسى سكران:

الفعاليات المرافقة للكتاب

إطاراً محيطاً بالمتن

● محمد المحاويلي: الأدب

الشعبي جزءٌ من الثقافة

المحلية لأي مجتمع

● صباح حمد: جمال

الندوات والعروض

الجانبية أغني رواد

المعرض



ماذا تمثل معارض الكتب عند القراء والمثقفين



ثمة إجماع على اقتناء الكتب وتزايد القراء، لذا يجد الكثير من المعنيين بالشأن الثقافي أن الأمر يحتاج دوماً إلى تنشيط الحراك الثقافي عبر العديد من الأنشطة والفعاليات وربما أهمها إقامة معارض الكتب، وهو ما تسعى إليه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون عبر معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة.. لكن كيف ينعكس إطلاق هذه المعارض على القراء والمثقفين؟ وماذا تمثل هكذا فعاليات بالنسبة لهم؟

مآب عامر

فضلاً عن متابعة الفعاليات الثقافية والجلسات الأدبية.

من جهتها، ترى القاصّة ميرفت الخراعي أنه لم تعد إقامة أكثر من معرض للكتاب في بغداد والمحافظات خلال العام الواحد أمراً غريباً في الأعوام الأخيرة. وتقول إنَّ العاصمة بغداد احتضنت عدداً من معارض الكتاب التي عُقدت بشكل دوري ومنظم. فهل تضيق هذه المعارض شيئاً لعاصمة الثقافة والأدب أم أنَّ بغداد هي من تعطي لهذه الفعاليات الثقافية قيمة وأهمية؟

وتجيب وهي تتابع أنَّ "معارض الكتاب دوراً كبيراً في إغناء الحركة الفكرية وزيادة وعي الجماهير ورفدها بالمصادر المتنوعة".

كما أنَّ هذا الدور لم يقتصر مؤخراً على عرض ونشر وتوزيع الكتاب والمساهمة في بيعه وجعله فني متناول اليد، بل تعداه ليشمل إقامة ندوات وجلسات ثقافية وأدبية ومعارض فنية وورش للكتابة أو التصوير وغيرها.

الاستعداد والترويج لهذه المعارض يكون قبل أشهر عدة، كوسيلة مهمة تعطي للمقابل تصوراً بأنَّ هذا الحدث مهمٌّ، وأنَّ على الجميع المشاركة به، فضلاً عن تقديم إغراءات عديدة لجذب المشاركين نحو المعرض. إذ لم تعد تقتصر على المهتمين فقط، وأنا أجد أنَّ هذه الفعاليات مفصل مهمٌّ في الثقافة وتقدمها.

ويُظنر كرار سعدون، 37 عاماً، إلى معرض الكتاب وفعالياته المختلفة كـ"متنفس يدفع القارئ إلى عوالم مغايرة من خلالها يتخلص من الروتين الممل، فضلاً عن فتح قنوات جديدة لزيادة التحفيظ والوعي". ويقول سعدون إنَّ "هذه المعارض وما يصاحبها من فعاليات أدبية وفنية تسهم في الحفاظ على توازننا المعرفي واتجاهه نحو المسالك الصحيحة".

يعدُّ سعدون، وهو من زوار معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة أنَّ من بين الأمور التي تدفع بقوة لممارسة القراءة، هي زيارة الأماكن التي تكون حاضنة للكتاب مثل المكتبات وكذلك معارض الكتب،

وتحديداً لذوي التخصصات.

وقد أصبحت هناك طقوس مهمة من ضمن نشاطات معارض الكتب، مثل إقامة جلسات ونشاطات ثقافية وفنية وغيرها من بحوث نقدية الأمر الذي سمح لتداول قضايا مهمة في حياة الشعوب، إذا هو حراك ثقافي مهم جداً في دعم الأفكار الثقافية لكل البلدان، كما تتابع الشاعرة أنَّ "هذه المعارض، تمثل فرصة لتوضيح أهمية الكتاب وتداوله خصوصاً مع تغير الحياة وتحولها إلى عالم الرقمنة ومنصات التواصل الإلكتروني، بوصفها من المسببات التي أبعثت الشباب والمهتمين عن الكتاب - وللأسف - حتى بدأ استبدال الكتاب الورقي بقنوات (السوشيال ميديا) وبالتالي ضياع الحقائق مثل حقوق النشر وحقوق المؤلف، وكذلك الإسهام بنشر حقائق متلاعب بها".

تشير الربيعي إلى أنَّ "معارض الكتب تشارك بها دول مهمة ومن خلالها تقام فعاليات وأنشطة عديدة وكذلك الإعلانات وغير ذلك، لذا نلاحظ

تري الشاعرة غرام الربيعي أنَّ "معارض الكتاب الدولية تعدُّ مدخلاً من الداخل المهمة في ثقافة الشعوب، كما وهي نافذة تمنح المساحة الكافية لتغطية حاجة الطالب والباحث والكاتب والأديب المبدع في أي تخصص، إذ هي ضرورة"، كما تقول: "لهذا السبب اعتمدها الدول على شكل مناسبات وكرنفالات ثقافية غاية في التداول، والتعامل معها والتعاقد على إنشائها.. هي موجودة في أغلب دول العالم واليوم أصبحت تنشط بشكل واضح في العراق".

وتضيف الربيعي أنَّ "معارض الكتب تمثل فرصة لإظهار كل دولة رقيها من خلال العناوين والإصدارات المعروضة، وبالتالي هي فرصة لإبراز أهم الأسماء الثقافية والعلمية الموجودة، فتشكل فرصة للتلاقح الفكري والثقافي،

أهل الأرض مع القضية الفلسطينية

كمان وبيانو ورقصات فرقة family dance

كالرقص ما هي إلا رسائل تنبثق من حياتنا عبر أشكال فنيّة متعددة غاية في بث المحبة والسلام. أما عن وجود هذه الفعاليات تزامناً مع عروض الكتب وبصحبة الكلمة والأوراق فهي، بحسب حسن "رغبة نبيلة في انتصار الثقافة والوعي وتحدي الجهل". ويتابع حسن، أنّ "حضور هكذا فعاليات وأنشطة يسهم في تحسين مهارات القراءة، وكذلك يساعدنا في ترشيح أفكارنا، كما ويكون لها تأثيرات إيجابية في أنفسنا، وخاصة ونحن نعيش حياة ضاغطة بمسؤولياتها اليومية".

من جهتها، أكدت نور سلام أنّ "العزف برفقة الرقص قدرة على ترجمة القضايا الكبيرة وهو ما نلمسه ونشعر به عبر تلك الأجساد الراقصة فمتلما كان هناك ما يدفعنا للشعور بالفرح، هناك رقصات تجعلنا نشعر بذلك الشجن والحزن".

وتضيف نور التي هي من عشاق القراءة، أنّ "غالبية زوار معرض العراق الدولي للكتاب يحرصون بعد الانتهاء من اقتناء الكتب الذين هم بحاجة إليها التوجه نحو تلك الفعاليات التي تتميز بالعزف والرقص وحتى الغناء لتمضية بقية الوقت بصحبة الجمال والإحساس المتعة".

القراءة، كما تتابع علوان: "من الطقوس المهمة التي أحرص عليها عند مطالعتي لكتاب ما هو الاستمتاع للموسيقى بصحبته.. وأنّ وجود هذه الألحان يحفزني للاستمرار بالقراءة، فهي تخلق أجواءً مغايرة وتدفعك للتعايش مع تجارب أبطال الرواية وكأنك في عالم حقيقي".

لكنّ زوار المعرض لن يتوقفوا عند عرّف الموسيقى فقط، فهناك أيضاً فرقة family dance التي انفرد أعضاؤها بتقديم عروض حديثة ومبتكرة في محاولة لإيصال رسائل إنسانية عبر الرقص.

وقدمت فرقة family dance عرضاً بعنوان "أهل الأرض" تستعرض عبر إحياءات جسديّة معاناة الشعب الفلسطيني، وتستكشف كيف يتفاعل الفن مع واقعنا، كما تقول عضوات الفرقة رسل محمد وغفران فارس اللتان كانتا طالبتين في الفنون الجميلة قسم المسرح، وتحدثتا عن العرض الذي تناول موضوعاً القضية الفلسطينية والصراع الدائر بسبب احتلال الكيان الصهيوني، وكيف تتحول حياة الأطفال من فرح ولعب إلى مأساة دامية، وكل هذه المعاني التي تُقدّم بلغة الجسد عبر خمس دقائق من الوقت.

يقول أحمد حسن، وهو من زوار معرض العراق الدولي للكتاب، إنّ الفعاليات الموسيقيّة والعروض الفنيّة

مكتبة الصباح

خلال تجوالك بين أروقة وقاعات معرض العراق الدولي للكتاب ومؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بدورته الرابعة، وبينما أنت تتصفح هذا الكتاب ومقتنياً غيره تتسرّب إلى أسماعك بين الحين والآخر مقطوعاتٌ موسيقيّة كاللحم هي يُخيل إليك وكأنّها تدعوك للاقتراب منها، تحاول معرفة مصدرها فتسرع بتتبعها حتى تصل لمكان يتجمع فيه زوار المعرض حول اثنين من العازفين، في ذلك المكان، كان يقف عازف آلة الكمان عدنان نزار بقرب عازفة البيانو إيك حسن، وهما يواصلان العزف ويقدمان مجموعة مختارة من الألحان الجذابة وسط أجواءً مسائيّة خلابة.

في غضون ذلك، كان الناس يتهافون عليهما من أرجاء المعرض كافة، يستمعون إليهما وهما يعزفان بشكل حسي، وتقول سندهس علوان، وهي من رواد معرض الكتاب: "نحبّ العزف ونستمع بهذا الأداء". غالباً ما تعدّ الموسيقى واحدة من أكثر الأمور المرغوبة بصحبة





معارض الكتب.. فضاءً يوحد العراقيين

◀ بغداد : مكتبة الصباح

منذ أن انطلقت فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب لعام 2024 بمشاركة ثلاثمائة دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، تفاعل الجمهور معه بشكل كبير يعود ذلك بسبب اهتمام العراقيين بالمجالات الثقافية ومحافلها الذي يضيف نجاحاً آخر لنجاحها.

بشأن أهمية معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى

للاعلام والثقافة ودورها التنويري في ترسيخ ثقافة القراءة، تقول الروائية سارة الصراف: إن "نهوض الإبداع العراقي الذي يتمثل بالعودة إلى المهرجانات والمقتنيات الثقافية والأدبية ومعارض الكتب التي تُقام سنوياً يعدُّ تذكيراً بهويّة العراق وهي تسهم بلا شك في تشكيل ذوقٍ فني وإبداعي في صفوف المواطنين". وترى أيضاً أنّ "معارض الكتب هي احتفاءً بالكتاب والكتاب أيضاً، وهذه ميزة المحافل الأدبية الثقافية العربية التي تروج للثقافة وتشكّل حلقة الوصل بين الكاتب وجمهوره، وبين الكتاب العرب أيضاً على حدّ سواء". وتعود الصراف للقول: "أجد أنّ المعرض يحقق فرصة مهيّمة للتواصل، ليس عن طريق الكتاب فحسب، بل الاحتكاك المباشر

بين العراقيين والعرب العالمين، وهو هدفٌ نبيلٌ يجب أن نساعد في تحقيقه والدعوة إليه". والاهتمام بالثقافة والإبداع بشكل عام ومعرض العراق للكتاب يلفت انتباه الكثير من المتابعين والرواد؛ ذلك أنّه مع كل دورة يأتي بالجديد من حيث نوعية المعارض وشكل التنظيم.. هكذا وصف الكاتب والناقد السينمائي علاء المرغبي الذي أكد أيضاً المدى





وقع كتابه «زمن اليسار الجديد»

المفكر اللبناني فواز طرابلسي ضيف معرض العراق للكتاب

◀ عامر مؤيد

للحرب الأهلية اللبنانية والتي يثير عدداً من الاشكالات في أخطاء تصور المسار المشترك وبما فيها سؤال كبير لا يطرح كثيراً كيف أن 10 سنوات من التضاللات الاجتماعية تفضي إلى حرب أهلية.

بعد ذلك فتش الباب أمام مناقشات الجمهور، وفي رد على سؤال للحاضرين قال: "في هذا الزمن توجد فرصة للييسار أن يرسم مسارات المجتمعات، إن هذا الموضوع تطرقت له بدراسة ليبرالي أكثر من يساري لماذا الأحزاب اليسارية الانشقاق يتم بواحد من اتجاهين أما اتجاه ليبرالي بالمعنى الاقتصادي أو باتجاه من التشنج في تفسير كل ما يجري بأنه استعمار وبرأي تشخيص قديم للاستعمار".

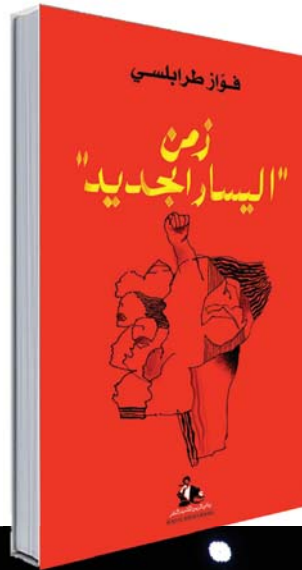
القسم الأخير من الكتاب كانت فيه دروس عن تجربة اليسار واستعراض فكري بالدرجة الأولى لمنظمة العمل الشيوعي في تصور الحرب وضرورة خوضها".

سياسي، مبيناً أن "اليسار الجديد الذي أتكلم عنه في الكتاب هو شهادة أكثر من كونه سيرة ذاتية يتضمن خمس قضايا فكرية سياسية أجريت فيها استرجاعاً ومراجعة الأولى الموقف من حرب حزيران 67 المدرستان الفكرتان في تفسير الهزيمة والتفسير الثقافي للحرب".

في كتابه سجل طرابلسي عدداً من الملاحظات بشأن الحرب الأهلية والدروس التي يمكن استخلاصها منها على رأسها الحرب الأهلية سنتنهي بطرفين خاسرين سواء المنتصر أو المهزوم، وأن الحروب الأهلية تستدعي تدخلاً خارجياً.

وأشار إلى أن "المسألة الطائفية تناولت فكرة تتطلب التوسع وهي الحرمان الاجتماعي يدخل بها التفاوت بين الريف والمدنية والحظوظ في التعليم وفرص الارتقاء الاجتماعي وعدم معالجة ابعاد الطائفية".

كما أكد طرابلسي أن "الكتاب شمل مراجعة



وقع المفكر اللبناني فواز طرابلسي في معرض العراق الدولي للكتاب مطبوعه المعنون زمن اليسار الجديد الصادر عن دار رياض الرئيس حيث جرت مناقشة الكتاب في جلسة حضرها جمع من المثقفين والمهتمين و ادارها الإعلامي ياسر السالم.

وقال طرابلسي في معرض تعريفه بالكتاب: إن اليسار الجديد المقصود هو فترة زمنية لتأسيس تنظيميين يساريين تكونا من تنظيمات اليسار الجديد اللبناني الاشتراكي ومنظمة العمل الشيوعي وعلاقة هذا اليسار بلبنان المتفاوتة مع الحزب الشيوعي اللبناني وأحزاب أخرى".

طرابلسي خلال حديثه أكد أن "الفترة الأساسية للييسار تمثله منظمة العمل الشيوعي التي تحالفت مع الحزب الشيوعي اللبناني وهي فترة تمتد من 1973 إلى 1983 وهي فترة انتهت بخلاف





عين على المعرض



كريم شغيدل
 يوقع كتابه (خطاب الحداثة)
 الصادر عن دار (خطوط وظلال)
 في معرض العراق الدولي للكتاب



معرض العراق الدولي للكتاب
 من يوم 14 - 2 / 2 / 2024